



٤٦٩

السنة العاشرة

٢٥ / جمادى الأولى / ١٤٣٥ هـ

٢٧ / ٢٠١٤ م

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة

العتبة العباسية المقدسة



السلام على محمد

بن

عثمان الخليلي



السيدة الألمانية كريستينا (فاطمة)

اعداد/ علاء الاسدي

حياتي برمتها.. فأخرجني من دياجير الظلام الى عالم النور، ومن عتمة ليل حالك السواد إلى شروق يوم باهر الضياء، كنت أتلو آيات القرآن الكريم فأرى في لبابها حقائق تشبه ما عند النصارى، هذا الأمر كان قد سرنى كثيراً، لكن تزاممت في ذهني كثير من الأسئلة الملحة التي تريد جواباً، فتعرفت على جمعية اسلامية أمدتني بالكثير من الكتب القيمة حول الإسلام، وكنت أسأل الله تعالى وأدعوه وأستجير به، وأخيراً اتخذت قراري!! إنه قرار الإسلام.. قرار لا رجعة فيه بإذن الله.. فتشهدت الشهادتين ونطقت من أعماق نفسي بكلمة الحق، لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ، حينها شعرت انني قد ولدت من جديد.. وجدير بالذكر أن السيدة فاطمة كانت قد نشرت مذكراتها عن إسلامها في (عام ١٩٩٢) في مدينة ميونيخ.

هي الإمراة التي اختارت الإسلام ديناً، وانضوت تحت ظلال المذهب الجعفري الوارفة، وتسمت بإسم (فاطمة) حباً منها لسيدة نساء العالمين (ع)، تقول السيدة كريستينا: كانت ولادتي في المانيا قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية، وخلال فترة الحرب التي وضعت أوزارها عام ١٩٤٥ م، وفي زمن حكومة هتلر والنازية دخلت المدرسة الابتدائية، ومع ان والدي ادخلني مدرسة خاصة كي اكون في مأمن من الأخطار.. ولكني وقعت في قبضة جهاز المخابرات النازي المعروف بـ (كشتابو).. ومثل هذا الحدث جعلني اعرف اي شيء في الحياة مهم وأي شيء فيها تافه لا ينبغي ان نعبأ به، ومزت السنون وخرجت من السجن وواصلت دراستي ثم اخترت التدريس مهنة لي، فأصبحت مدرّسة في إحدى المدارس الثانوية، وفي تلك الفترة تعرفت على صديقة فرنسية وزرت فرنسا التي أحببتها كوطن ثان لي، وبعد اثني عشر عاماً بدأت عملاً جديداً في المانيا وفي مدينة أخرى منها، وكان زملائي في العمل هذه المرة غير اولئك الذين الفّتهم من قبل، ولأول مرة تحقق لي أمل كان يراودني منذ امد بعيد وهو ان تعرّف على سيدة مسلمة.. وحصل ذلك في بيت إحدى زميلاتي، وعبر هذا السبيل توثقت أواصر ودّ وصداقة بيني وبين العديد من المسلمات في المانيا.. كانت معظم النساء تركيات وقد دعونني الى بيوتهن وتبادلنا الدعوات فكُن يحضرن في بيتي وعندما كنا نجلس على مائدة الطعام، كنت اراعي آداب الأكل والشرب وحلاله وحرامه عند المسلمين، ومن بعد ذلك وفي شهر رمضان كنت أؤدي فريضة الصيام مع صديقاتي المسلمات التركيات، وسنحت الفرصة لي للحصول على نسخة من القرآن الكريم الكتاب السماوي الخاص بالمسلمين.. وقد كان اساساً لتغيير



تباطؤ دوران الأرض

ووفر خدمات الانترنت السريع، وأنظمة تحديد المواقع (GPS)، كما أحدثت تلك الساعات انقلاباً في الطريقة التي يعرف بها البشر الوقت، فلم تعد الثانية هي مجرد جزء من الدقيقة التي هي بدورها جزء من الساعة، بل باتت الثانية عبارة عن الوقت الذي تستغرقه أكثر من ملياري دورة إشعاعية للانتقال بين مدارين لذرة (السيزيوم ١٣٣)، وكانت المعاهد العلمية العالمية قد اتفقت (عام ١٩٧٢) على احتساب الفوارق

الزمنية عبر إضافة ثانية إلى الساعات الذرية، عندما يتضح لهم تباطؤ سرعة الأرض، ومنذ ذلك الحين جرى تنفيذ هذه العملية (٢٤ مرة)، كان آخرها (عام ٢٠٠٥)، الأمر الذي قد يعني أن عدد ساعات العام ستزداد ساعة بعد (٥٠٤٠ سنة).

وهنا نقول إن تباطؤ الأرض يعني أن سرعة الأرض متغيرة وليست ثابتة، وبالتالي هناك إمكانية لتوقف

الأرض عن الدوران بعد زمن لا يعلمه إلا الله، ثم تستأنف رحلتها بحركة انعكاسية تظهر معها الشمس من الغرب، ونقول إن الله تعالى قادر في أي لحظة على قلب نظام الكون، بل بلوغ القيامة! يقول تعالى: ﴿أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ، مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ (الأنبياء: ٢-١).

يؤكد العلماء أن الأرض تتباطأ بمعدل ثانية كل عدة أعوام، وتقول التقارير العلمية إن عام ٢٠٠٨ كان بالفعل أطول من الأعوام التي سبقتة بثانية واحدة، مما سيدفع إلى تعديل أرقام الساعات الذرية التي تطابق الوقت حول العالم مع الوقت الكوني (UTC). وقالت التقارير إن السبب يعود إلى تراجع سرعة دوران الأرض، وذلك بسبب عوامل جغرافية وطبيعية، بينها: كمية الغبار الكوني التي وصلت إلى الأرض وطبيعة

مناخ الكوكب، إلى جانب الرياح الشمسية، وكمية الثلوج الموجودة في القطبين، لكن العامل الأبرز المسؤول عن هذا الوضع، هو تنافر الجاذبية بين الأرض والقمر، والذي تظهر تأثيراته في ظواهر المد والجزر في بحار الأرض، مما يؤدي إلى زيادة المسافة بين القمر ولأرض بحدود أربعة سنتيمترات سنوياً، وقد كان من الصعب

قياس الزمن الكوني قبل اختراع الساعة الذرية، التي تعمل على تحديد الزمن من خلال رصد حركة ذرات عناصر من الهيدروجين والروبيديوم، ويقول (أندرو نوفيك) وهو مهندس من المعهد القومي للتكنولوجيا: إن هناك ثلاثة أنواع من الساعات الذرية، يتم من خلالها تحديد الوقت الكوني، الأمر الذي كان حاسماً في التاريخ العلمي للبشر، إذ سمح ذلك بتنفيذ الرحلات الفضائية إلى المريخ،



الصوم والصحة النفسية

اعداد/وحد الدراسات

مائدة واحدة، وهم يتجادبون أطراف الحديث ويصَلون ويقرؤون القرآن سويةً وهذا يشد أواصر المحبة ويزيد من الالفة بينهم.. اما على المستوى النفسي والروحي ففوائد الصيام كثيرة، أهمها الصبر وتقوية الإرادة وتنمية القدرة على ضبط الشهوات، وكذلك تنمية الدوافع الإنسانية من الرحمة وحب الفقراء ومد يد العون لهم، كل هذا يؤدي الى الشعور بالإطمئنان والسعادة، فعندما يتمتع الصائم عن الطعام تقل نسبة السكر في الدم فتنتابه حالة من الضعف والهدوء النفسي فيشعر كم هو ضعيف امام الله سبحانه.. فتغمره السكينة وتبتعد عنه النزعات السيئة، مثل الغرور وحب التسلط والتكالب على حطام الدنيا، وتزول عنه نوازع الحسد والغيرة وحب الظهور، فتصفو النفس وتسمو الروح، فنحن نرى الرسول ﷺ والائمة ﷺ يؤكدون على عدم الشبع، لأنه إضافة الى الأضرار الصحية التي تنجم عن التخممة كذلك تصيب الإنسان بقسوة القلب وبلادة الفكر وتبعده عن الاحاسيس الروحانية المرهفة، لذلك نرى أمير المؤمنين عليه السلام كان يكتفي بأقل الطعام حتى إنه كان في أيام خلافته يذكر عنه في نهج البلاغة إنه يقول: (انام مبطاناً وفي الإمامة من ليس له عهد بالشبع).

كثيرةً هي الآثار الايجابية للصوم على الصحة العامة للجسم، ولكنها أكثر ايجاباً على الصحة النفسية، حيث ان التقرب الى الله سبحانه وتعالى في الصوم والعبادة والأجواء الروحانية، له دور مهم في الوقاية من الامراض النفسية والوصول الى حالة من الطمأنينة والاستقرار والأتزان النفسي، فمثلاً على الصعيد الاجتماعي، نلاحظ انه كلما جاء شهر رمضان غمرت جميع المسلمين السعادة والفرحة واخذوا يستعدون من أجل إحياء لياليه، والتجمع سوياً وقت الإفطار والسحر، كذلك الذهاب للتزاور مع الإقارب والإخوان، والحضور في المساجد وتلاوة القرآن.. هذا في حقيقة الأمر ينبه دافع حب الاجتماع، فالقيام بعمل واحد في وقت واحد وثرث واحد.. كل هذا يوصل الإنسان الى اعلى مستويات الاخوة، والشعور بالسعادة والرضى كما ورد في محكم التنزيل: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) فيزول الخوف والقلق، ويضفي شعوراً بالقوة، خصوصاً في هذه الأيام حيث أعداء المسلمين يخططون ويعملون لهم الفكر الاسمي، ولحرف الأذهان عن مضمون العبادات.. واذا كانت الحياة بصخبها وضجيجها ترغم الانسان على العمل لساعات طويلة بعيداً عن الأسرة، ففي شهر رمضان نجد أفراد الأسرة الواحدة وهم مجتمعون على



الشباب وخطر المخدرات

المدمنة، ودمجها في الحياة الطبيعية، وهنا نقول: حري بجيل الشباب، بل من الأولى به إنقاذ نفسه ومجتمعه من الإنهيار، وسلوكه من الانحراف والسقوط الاجتماعي.. وقد حرمت الشريعة الإسلامية تناول المخدرات، كما حرمت تناول الخمر، قال تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ)** المائدة ٩٠. ولذا اعتبر القرآن الخمر رجساً، وعملاً شريعياً يجب اجتنابه، كما اعتبره سبباً يؤدي إلى التنزع، والمشاكل الأمنية، التي عبر عنها بالعداوة والبغضاء، قال تعالى: **(إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ)** المائدة ٩١. وروي عن النبي ﷺ: **كُلُّ شَرَابٍ أَسْكِرَ فَهُوَ حَرَامٌ** ولشدة الخطر المتأتي من تناول هذه المادة الضارة، حرم الإسلام صناعة الخمر، وبيعه، وشربه، بل وبيع المواد التي يصنع منها، إذا علم أنها مُسترة ليُصنع منها الخمر.. والاهتمام التربوي والإعلامي والتثقيفي على حرمة المسكرات والمخدرات، وخطورها على الحياة، إنما يقوم على أساس حفظ الحياة البشرية، ودفع الشرور عنها .

من الآفات والمشاكل الاجتماعية والصحية والأمنية الكبرى التي تعاني منها الإنسانية، هي مشكلة تعاطي المخدرات والإدمان عليها، والتي هي كما يصنفها خبراء الصحة : - الكحول - الأفيون ومشتقاته - القنب - - القات - المهلوسات - الباربيتورات - ال ام فيتامينات ، وتؤكد الإحصائيات التي تقوم بها المعاهد والجهات المختصة، أن لهذه المواد آثارها ونتائجها السلبية الهدامة في مجال الصحة الجسدية ، والنفسية، والاقتصادية، والعلاقات الأسرية والاجتماعية، بالإضافة الى الانحراف السلوكي العام، كجرائم القتل والاعتصاب، وحوادث السير المرعبة، وغيرها.. ناهيك عن إتلاف عشرات المليارات من الدولارات سنوياً، في شرب هذه المواد، وللعلاج الطبي منها.. وقد صدرت عدة قوانين واتفاقيات دولية،

وعقدت عدة مؤتمرات لمكافحة المخدرات على مستوى الإنتاج، والمتاجرة، والتعاطي، إضافة إلى ما تقوم به بعض الحكومات الحالية من جهود للقضاء على هذه الآفة الخطيرة، وتعتني الدول والمؤسسات الإصلاحية بإعادة التأهيل للمدمنين ومتعاطي المخدرات مهنيًا واجتماعياً أي: توفير الأعمال والخبرات المهنية لهم، وإعادة الاعتبار الأدبي والاجتماعي للشخصية





كيف نواجه أول مشكلة

اعداد/ محمد التصراوي

يتعرض الإنسان في حياته للكثير من المشاكل في مختلف ميادين الحياة، إلا أن المشكلة الأولى التي تحدث بين الزوجين تكون مخيفة جداً لكلا الزوجين، حيث أنهما قد تعاهدا على بدء حياة زوجية مشتركة، و ليس من السهل الخروج من الالتزام في حالة وصول المشكلة إلى طريق مسدود.. عندها يجب عليهما أن يتوقفا عن الحديث في الموضوع وتأجيل النقاش إلى وقت آخر يكونا فيه أكثر هدوء، وقادرين على التحدث بمنطق أكثر، وينصح علماء الاجتماع باتباع الطريقة التالية عند الشعور بقرب حدوث مشكلة: وهي الاستماع إلى الطرف الآخر من دون أي مقاطعة، و بدون أن تقوم بالدفاع عن وجهة نظرك، وأثناء النقاش حاول التركيز على موضوع الخلاف ولا تحاول أن تنبش مواضيع خلاف قديمة، وتفهم وجهه نظر الطرف المقابل، وحاول تقبل رأيه والأخذ به للخروج بحل مشترك للمشكلة، وينصح الخبراء الأزواج الجدد خصوصاً قبل أن تتأزم مشاكلهم، بمراجعة أخصائي نفسي لكي يساعدهم في وضع قواعد عامة، ولفهم بعضهم البعض بصورة أفضل.. ويكفوا عن اطلاق شعارات الإصلاح الغير مترجمة بفعول، ويتجنبوا الأفعال التي عادة ما تؤدي إلى مشاكل، ويستبدلوا بأعمال يمكن أن تقود العلاقة إلى النجاح.



رُعَاف الأطفال

اعداد/ وحدة الدراسات

من النادر ان يحدث الرعاف (نزيف الأنف) في الأطفال أقل من سنتين، ولكن نسب حدوثه تزداد بعد سن سنتين ثم تقل مرة أخرى بعد البلوغ، ويكون للعامل الوراثي دوراً في بعض هذه الحالات، وينتشر نزيف الأنف في الأطفال في سن من ٣-١٠ سنوات، ٩٠% من حالات هذا النزيف غير معروفة الأسباب و١٠% فقط تكون نتيجة أسباب موضعية في الأنف أو أسباب عامة بالجسم، ومنها: خدوش يسببه إصبع الطفل أو جسم غريب بالأنف، جفاف الغشاء المبطن للأنف نتيجة لتيارات هواء جاف، التهاب الجيوب الأنفية واللحمية وحساسية الأنف تؤدي إلى تراكم الإفرازات مع تكوين قشور، كما تسبب ضعف بالأوعية والشعيرات الدموية في الغشاء المبطن للأنف. أما الأسباب العامة: أمراض سيولة الدم، نقص فيتامين ج (C) أو فيتامين ك (K)، ارتفاع ضغط الدم. أما أهم الإسعافات الأولية التي يجب مراعاتها عند النزيف: المحافظة على هدوء الطفل وان يكون جالساً والضغط على الأنف مع انحناء الرأس إلى أسفل لتجنب تسرب الدم إلى البلعوم، وضع كمادات باردة على الأنف والجبهة، إذا لم يتوقف النزيف توضع نقط (قطرات) قابضة للأوعية الدموية بالأنف. أما إذا استمر النزيف يجب نقل الطفل إلى المستشفى على الفور لتجنب أي أخطار غير معروفة.



أرسم بيتي

اعداد/ منير الحزامي

عن باقي الغرف؟؟ أجاب : إنها لك.. سأضعك فيها عندما تكبرين كما يعيش جدي الكبير.. صُغقت الأم لما قاله طفلها!!! ثم فكرت قليلاً وسألت نفسها: هل سأكون وحيدة ومنعزلة دون أن أتمتع بالحديث مع ابني وأطفاله.. وأنس بكلامهم ومرحهم ولعبهم، عندما اكبر؟؟ ومن سأكلم حينها؟؟ وهل سأقضي ما بقي من عمري وحيدة بين أربع جدران..؟؟ عندها ذهبت مسرعة وافرغت الغرفة المخصصة لاستقبال الضيوف من الأثاث، والتي تكون عادة أجمل الغرف وأكثرها صدارة، وأحضرت سرير عمها (والد زوجها) ووضعتة فيها.. ونقلت الأثاث المخصص للضيوف إلى غرفته خارجاً، وحينما عاد زوجها من الخارج تفاجئ بما رأى!! فسألها ما الداعي لهذا التغيير؟؟ أجابته والدموع تترقرق في عينيها.. لأنني أخترت أجمل الغرف التي سنعيش بها أنا وأنت إذا أعطانا الله عمراً.. وليبق الضيوف هناك (في الخارج).. ففهم الزوج ما قصدته، وأثنى عليها لما فعلته لوالده، والذي كان ينظر إليهم ويبتسم بعين راضية.. أما الطفل، فقد مسح رسمه.. وهو يقول سوف أرسم بيتاً أجمل..

جلست الأم ذات مساء تساعد أبنائها في مراجعة دروسهم .. وأعطت طفلها الصغير البالغ الرابعة من عمره كراسة للرسم، حتى لا يشغلها عن ما تقوم به من شرح ومذاكرة لأخوته الباقين، وتذكرت فجأة أنها لم تحضر طعام العشاء لوالد زوجها، الشيخ المسن الذي يعيش معهم في حجرة منعزلة.. وكانت تقوم بخدمته، لأنه كان لا يترك غرفته لضعف صحته.. فأسرعت بالطعام إليه، وسألته إن كان بحاجة لأي خدمات أخرى، ثم انصرفت عنه.. وعندما عادت إلى ما كانت عليه مع أبنائها.. لاحظت أن الطفل يقوم برسم دوائر ومربعات ويضع فيها رموز.. فسألته: ما الذي ترسمه يا حبيبي؟؟؟ أجابها بكل براءة : إنني أرسم بيتي الذي سأعيش فيه عندما أكبر وأتزوج، أسعدها رده.. وقالت وأين ستنام؟؟ فأخذ الطفل يريها كل مربع، ويقول هذه غرفة النوم.. وهذا المطبخ.. وهذه غرفة لاستقبال الضيوف.. وأخذ يعدد كل ما يعرفه من غرف البيت، وترك مربعاً منعزلاً خارج الإطار الذي رسمه ويضم جميع الغرف، فتعجبت!! وقالت له: ولماذا هذه الغرفة خارج البيت؟ ومنعزلة

قُلْ وَلَا تَقُلْ

❖ **قل:** لا اعرف هل سافر زيد، ولا تقل: لا اعرف إذا سافر زيد، لأن (إذا) تفيد الشرط المطلوب هنا الأستفهام.

❖ **قل:** نعى لنا أباه، ولا تقل: نعى لنا وفاة أبيه، لأن (نعى) الاخبار بالوفاة.

❖ **قل:** لن أغيبك لأنك صديقي، ولا تقل: لن أغيبك طالما افت صديقي، لأن (طالما) لا تفيد التعليل.

❖ **قل:** موت فلان أشر فينا، لا تقل: موت فلان أشر علينا.

❖ **قل:** وافق المجلس على كذا، ولا تقل: صادق المجلس على كذا، لأن (صادق) بمعنى صار صديقا.

غرائب القضايا:

أن الإنسان لا يُعذَّب بذنب ارتكبه غيره وما شأن الميت الذي يُعذب بذنب الحي وما ذاك إلا خرق للسنن الشرعية والأنظمة الربانية قال تعالى (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) - الإسراء - الآية

- ١٥ -

من كتاب غرائب القضايا / قسم الشؤون الدينية

قالوا: إن المرأة إذا لم تعتد عدة الوفاة على زوجها صار في رقبة زوجها طوق من حديد وهو في قبره إلى أن يحين موتها فينتقل ذلك الطوق من رقبته إلى رقبته!

نقول: - لقد سمعت مثل هذا الكلام كثيراً وللأسف الشديد ينتشر هذا الكلام في أوساط البعض من النساء المثقفات ونحن بعد الإسترجاع نقول :

كلمات مضيئة

قال الامام الرضا عليه السلام:

إن الدنيا : سجن المؤمن.. والقبر بيته.. والجنة مأواه.

والدنيا : جنة الكافر.. والقبر سجنه.. والنار مأواه.

كلمة ومعنى

(البَاطِن): إسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الذي لا يُحَسَّن، وإنما يُدْرَك بآثاره وأفعاله، والعالم ببواطن الأمور والمطلع على حقيقة كل شيء.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقاءها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان صلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.